خطبة : التهيؤ لرمضان

الخطيب: يحيى سليمان العقيلي

الحمدلله جزيلِ العطاء كثيرَ الهبات ، الحمدلله الذي أسبغ علينا النعم والمكرمات ، وخص شهر رمضان  بالخيرات والبركات ، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له ربُّ البريات كريم العطيات ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى  الخيرات والمبعوثِ بالرحمات ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أولى النهى والمكرمات وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين والمجازاة ،،

 ثم أما بعد :

فاتقوا الله عباد الله وتزودوا بخير زاد ليوم المعاد " وتزودا فإن خير الزاد التقوى واتقون ياأولي الألباب "

معاشر المؤمنين

أوشكنا أن نستقبل ضيفاً كريماً ، وزائراً رحيماً ، ضيفا يُكرم من استضافه وأحسن وِفادته ، شهر َرمضان المبارك ، الذي أودع الله فيه  الخيرات والبركات  من مضاعفة الحسنات وتنّزل الرحمات ، وتكفير السيئات وإجابة الدعوات ، ومن العتق من النيران وفتح أبواب الجنان وتصفيد الشياطين ومردة الجان ، وأودع اللهُ تعالى فيه ليلةً هي خيرمن ألف شهر، ليلةَ القدر من حُرم خيرها فقد حُرم.

الحسنات في هذا الشهر -عباد الله- تُضاعف والرحمات تتنزّل والبركات تترا ، فقد ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( كل عملِ ابنِ آدم له ، الحسنةُ بعشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف ، قال الله : إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ، إنه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي ، للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ،ولخلوفُ فمِ الصائم أطيب عند الله من ريح المسك )وأما فرحُهُ عند لقاء ربه :فلِما يجده عند الله من ثوابٍ عظيم وخيرٍ عميم، لايعلم مقدازُه إلا اللهُ جلّ جلاله

قال ابن رجب رحمه الله :"فتكون الأعمالُ كلُها تُضاعفُ بعشرِ أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام ، فإنه لا ينحصر تضعيفُه في هذا العدد ، بل يضاعفه الله عزوجل أضعافاً كثيرة بغير حصرِ عدد "

واعلموا عباد الله أَن الصومَ اجتمعت فيه أنواعُ الصبر الثلاثة : صبرٌ على طاعة الله وصبر عن معصيته وصبر على أقداره ،  وما ألذ وأشهى الطاعة في رمضان ، وما أحلى التعب والنصب في شهر الرحمة والغفران .

وإعلموا اثابكم الله بأن من فضائل هذا الشهر  أن ينادي منادٍ في أول لياليه : يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة )، وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن لله عند كلِ فطرٍ عتقاء وذلك في كل ليلة. (قال الشيخ الألباني: حسن صحيح) قال جبريل عليه السلام للمصطفى صلى الله عليه وسلم (رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه ، قال : من أدرك رمضان ولم يغفر له ).( صححه الالباني في صحيح الترغيب)

هو شهر المغفرة ببشارة النبي صلى الله عليه وسلم :(من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ) وقال (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ) وقال (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه )

والعبادة في رمضان لها فضلها وبركتها  كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: ( عمرة في رمضان تعدل حَجةً معي )

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون لا يدخل منه غيرهم )

معاشر المؤمنين

رمضان شهرُ القرآن والإحسان فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبيُ صلى الله عليه وسلم أجودَ الناس ، وكان أجودَ ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن وكان جيريل يلقاه في كل ليلةٍ من رمضان فيدارسه القرآن فلَرسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجودُ بالخير من الريح المرسلة ) ،

من فطّر فيه صائما كان له مثل أجره من غير أن يُنقص من أجر الصائم شيئا ،،كان حماد بن أبي سليمان يفطِّر في شهر رمضان خمسَ مائةِ إنسانٍ، - طيلة الشهر ، وكان يعطيهم في العيد لكلِّ واحدٍ - منهم - مائة درهم

رمضان شهر العتق وإجابةِ الدعوات

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن لله عتقاء في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة))(رواه احمد)

وعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم))

(صحيح ابن حبان ) .

أَهْـلاً وَسَهْلاً بِشَهْرِ الصَّوْمِ وَالذِّكْرِ \* وَمَرْحَبًا بِوَحِيـدِ الدَّهْـرِ فِي الأَجْرِ  شَهْـرُ التَّرَاويْـحِ يَا بُشْرَى بِطَلْعَتِهِ \* فَالْكَوْنُ مِنْ طَرَبٍ قَدْ صدحَ بِـالبشْرِ كَـمَ رَاكِـعٍ بِخُشُوْعٍ للإِ لَهِ وَكَمْ \* مِنْ سَاجِـدٍ وَدُمُـوْع العَيْنِ كَالنَّهْرِ فَاسْتَقْبِلُوا شَهْرَكُمْ يَاقَوْمُ وَاسْتَبِقُوا \* إِلَى السَّعَـادَةِ وَالْخَـيْرَاتِ لاَ الوِزْرِ إِحْيُوا لَيَالِيهِ بِالأَذْكَـارِ وَاغْتَنِمُـوا \*\* فَلَيْلَةُ الْقَـدْرِ خَـيْرٌ فِيهِ مِـنْ دَهْـرِ

اللهم بلغنا شهر رمضان ووفقنا فيه للرضوان وأكرمنا فيه بالغفران ياكريم يامنان

أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

 معاشر المؤمنين

 على المسلم في هذه الايام ان يتهيأ لشهر رمضان بالإستبشار والفرح والسرور، وأن يشرع بتجديد تعلِّمِ أحكام الصيام وتذّكرِ ادابه وفقهِ سننه وأعماله، ليحقق الواجبات والمندوبات، ويتجنّبَ المحظورات والمفسدات ،ليكون صومُه مقبولا وعملُه مبرورا وسعيُه في هذا الشهر مشكورا،

وان يتعاهد اهله واولاده بالتعليم والحث والترغيب ، فرمضانُ مدرسةٌ ليتعلمَ الابناءُ في المساجد الصلوات ، ويرغَبوا في الصدقات ، ويتعاهدوا كتاب الله بالتلاوات، ويكتسبوا خصال الخير والمكرمات،،،

فاذا ادرك المسلمُ ليلةَ رمضان بيّتَ فيها نيةَ صيامِ رمضان ايمانا واحتسابا قبل الفجر ، فتبييتُ النيةِ من الليل شرطٌ لقبولِ صوم الفريضة ، ثم يعزمُ على عمارة اوقاته بالطاعات والقربات، وبالصلوات والصلات، وبالذكر والتلاوات، ويتعهدُ تركَ الملهيات ، وتجنبَ مواطنِ الغفلات ،وان ينظم لذلك الازمنةَ ويرتب الاوقات، فإنما الشهرُ عباد الله كما قال المولى عزّوجل ايامٌ معدودات ،

ويستعين على ذلك بالعزم والرجاء ، والجدّ وصادق الدعاء،

قال تعالى في ختام آيات الصيام:

"واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون" هذا وصلوا وسلموا على من أمرتم بالصلاة والسلام عليه .